الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن أهل فلسطين اليوم وهم بين مطرقتين؛ كيان يهود وذراعه الرخيص (السلطة)، لا يشكّون بإيمانهم الراسخ وثقتهم باللّه، أن بيت المقدس سيطهر من رجس يهود وأعوانهم، بأيد متوضئة كما كان في حطين، وهم يرون اليوم أمة محمد ﷺ بأكملها تتفلت من قيود أنظمة الخنوع والخيانة، حتى تشهد بجندها المؤمنين صلاة التحرير في المسجد الأقصى، حينها لا ينفع الظالمين معذرتهم، ولن تعفو الأمة عنهم، ولن تترك دماء أبنائها، وستلاحق الخائنين ولو تعلقوا بأستار الكعبة.

اقرأ في هذا العدد:

- كيف سيتعامل ترامب مع القضايا الاقتصادية على المستوى العالمي؟ ...٢
- النظام يمضي قدماً في التفريط بمقدرات مصر وثرواتها ...٢
- لماذا تصمت أمريكا عن تبادل الضربات الجوية بين كيان يهود والحوثيين؟! ...٣
- العقوبات الأمريكية على برنامج الصواريخ الباكستاني مناورة استراتيجية في الجغرافيا السياسية العالمية ...٤
- يا أهل سوريا الأبطال الأمر بيدكم لا بأيادي غيركم ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١ من رجب ١٤٤٦هـ الموافق ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٢٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لأمريكا

بقلم: الأستاذ إسلام أبو خليل - أوزبيكستان-

إن نظرة أمريكا إلى آسيا الوسطى لا تختلف عن نظرتها إلى البلاد الإسلامية الأخرى. وهذا يعني أن هذه نظرة على الكيفية التي يمكن بها لآسيا الوسطى أن تخدم المصالح الجيوسياسية الأمريكية. وتأتي أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لأمريكا من هذا المنظور. بشكل عام، تتمتع المنطقة بأهمية استراتيجية بالنسبة لأمريكا، حيث إنها تتمتع بموارد معدنية متنوعة ونادرة، وإمكانات طاقة غنية، وتجعل من الممكن الحد من تصرفات روسيا والصين التي تهدف إلى حماية مصالحها الجيوسياسية.

ومع أخذ ذلك في الاعتبار، وخاصة على خلفية الحرب الروسية الأوكرانية، يوصي عدد من مؤسسات الفكر والرأي بأن تولي الحكومة الأمريكية المزيد من الاهتمام لآسيا الوسطى. وهم يبنون توصياتهم على عوامل عدة؛ على سبيل المثال، يدعو مركز الأبحاث الأمريكي Responsible Statecraft "فن الحكم المسؤول" الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب إلى التركيز على آسيا الوسطى في بداية فترة رئاسته الثانية. ويرى هذا التقرير أنه في حين إن الحرب في أوكرانيا وقضية تايوان والصراعات التجارية مدرجة على الأجندة العالمية، فإن آسيا الوسطى يمكن أن تلعب دوراً مهماً في حماية المصالح الأمريكية.

وبحسب المحللين، فإن أمريكا لم تقم بعد علاقات قوية مع المنطقة التي تنشط فيها روسيا والصين. وقد تتمتع آسيا الوسطى بموارد هائلة وممرات نقل ذات أهمية استراتيجية. ويمكن أن تكون زيارة ترامب الرمزية خطوة نحو تعزيز مكانة واشنطن في المنطقة، ما قد يؤثر على سلاسل التوريد العالمية وتبادلات الطاقة. "ما الذي يجب على الرئيس ترامب فعله بشأن آسيا الوسطى؟ اذهب إلى هناك أولاً!" هذا ما اقترحه المحللون على الرئيس المنتخب. وكما لاحظوا، بغض النظر عن مدى جودة الدبلوماسيين، لا شيء يساهم في نجاح المفاوضات مثل الالتقاء الشخصي بين القادة. ومن الممكن أن تساعد مشاركة أمريكا في بناء خط السكة الحديدية العابر لأفغانستان في تحقيق الاستقرار في أفغانستان وتطوير اقتصادات الدول المجاورة، وخلق فرص جديدة للأعمال التجارية الأمريكية وزيادة نفوذ واشنطن في المنطقة. سيربط هذا المشروع آسيا الوسطى بموانئ كراتشي وجوادر وقاسم الباكستانية، ما يخلق آلاف فرص العمل ويقلل القاعدة المجتمعية لدعم الجماعات المتطرفة.

وتشير تقديرات أوزبيكستان إلى أن خط السكة الحديدية الذي يبلغ طوله ٧٦٠ كيلومترا عبر أفغانستان سيختصر زمن التسليم إلى باكستان بنحو خمسة أيام وتكاليف النقل بنسبة ٤٠٪ على الأقل. ومن المتوقع أن يكتمل المشروع، الذي تبلغ تكلفته ما يصل إلى ٦ مليارات دولار، بحلول نهاية عام ٢٠٢٧، وبحلول عام ٢٠٣٠، ستكون القطارات قادرة على نقل ما يصل إلى ١٥ مليون طن من البضائع سنوياً على خط السكة الحديدية العابر لأفغانستان. وسيربط خط السكة الحديدية الجديد دول الاتحاد الأوروبي وروسيا وأوزبيكستان وأفغانستان بالموانئ الباكستانية على بحر العرب لتصدير البضائع إلى الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا. بالإضافة إلى ذلك، فإن آسيا الوسطى غنية بالمعادن المهمة مثل المنغنيز والكروم والرصاص والزنك والتيتانيوم، والتي تعتبر ضرورية للتكنولوجيات الخضراء. وربما تدفع القيود الأخيرة المفروضة على صادرات الصين من هذه المعادن أمريكا إلى تكثيف الحوار مع المنطقة

..... التتمة على الصفحة ٣

تأثير سقوط الأسد على إيران

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم عبد اللّه – ولاية الأردن

السياسة الخارجية الإيرانية كانت ولا زالت محل جدل سياسي حيث أخذت مساحة كبيرة من النقاش بين كثير من المفكرين والسياسيين؛ بين من يراها في خانة العداء للغرب وخاصة أمريكا، وبين من يرى أن الثورة الإيرانية هي نتاج بداية أفول النفوذ البريطاني وبزوغ نجم أمريكا، وسبب هذا الاختلاف في الفهم هو الحرب الإعلامية بين الطرفين وإظهار حالة العداء وإخفاء حقيقة العلاقة بينهما. واستمر الجدل طويلا ولكن الأحداث على الأرض كانت تكشف حقيقة العلاقة بينهما.

ولتوضيح هذه النقطة نقول وباللّه التوفيق:

لقد أظهرت دول الغرب ثورة الخميني على أنها ثورة حقة حيث رفعت شعار (الموت لأمريكا) وأنها (الشيطان الأكبر) لدرجة أن الأمة فُتنت بهذه الثورة، وتزلزلت عروش حكام المنطقة، حيث نادت بتصدير الثورة مع أنها في حقيقتها ثورة أمريكية على عميل بريطانيا شاه إيران آنذاك، وقد تعددت وجوه التضليل، فأظهرت أن إيران دولة ذات قرار ذاتي، وذات سيادة، وذات طموحات ومشروع سياسي مستقل منابذ للغرب معاد له ومُتَحَدّ له. صحيح أن إيران دولة تدور بالفلك ولها مشروع طائفي استغلته بشكل كبير لكن مشروعها كان متناسقا مع الاستراتيجية الأمريكية، وقد أثبتت حرب الخليج وأفغانستان دوران إيران في فلك أمريكا؛ حيث اعترف ساسة إيران أنه لولا إيران لغرقت أمريكا في وحل أفغانستان، ومستنقع العراق. ثم جاءت ثورة الشام فوقفت إيران مع نظام الأسد المجرم عميل أمريكا، وحافظت عليه، وقدمت له الرجال والسلاح والأموال، ثم ها هي أمريكا ترفع إيران عن قوائم الإرهاب، وتطالب برفع العقوبات عنها، وإعادة الأموال المجمدة لها. وأطلقت يدها في المنطقة لتحقيق مشاريع وخطط أمريكا نيابة عنها في الخليج والشام وأفغانستان والعراق واليمن وغيرها.

بالنسبة للشام فقد حملت ثورتها أفكاراً إسلامية ورفعت راية ولواء رسول اللّه ﷺ بخلاف ثورة تونس ومصر وغيرهما، فكانت ثورة تحمل دعوة للإسلام وتطبيقه، ولأجل هذا الأمر فكرت أمريكا بخطورة هذه الثورة والتي جعلت من رئيس أمريكا حينئذ أوباما يقول في مؤتمر صحفي عقده عقب اجتماعه بمجلس الأمن القومي والقادة العسكريين في وزارة الدفاع الأمريكية، "أنا على ثقة تامة أن القسم الأكبر من الشيب في رأسي بسبب الاجتماعات التي عقدتها بشأن سوريا"، وأضاف "مع نهاية كل اجتماع بشأن سوريا نفكّر دائما إن كانت هناك خطط بديلة لم تخطر على بالنا لوضع حل للحرب الأهلية في سوريا، حيث هناك رئيس لا يهتم بشعبه ومنظمات إرهابية تحاول تطبيق ديكتاتوريتها الخاصة".

ولنلق نظرة سريعة جدا ماذا فعلت إيران في الشام: مع بداية الثورة وتعرض النظام السوري لخطر السقوط انخرطت إيران في حمايته مبكراً منذ ٢٠١١ وحشدت أكثر من ٧٠ مليشيا طائفية من العراق ولبنان وباكستان وأفغانستان وحزبها اللبناني، وقدمت الدعم العسكري والأمني عبر المستشارين الإيرانيين بالإضافة للدعم الاقتصادي حيث قدمت أكثر من ٤٠ مليار دولار فضلا عن وجودها العميق في بنية النظام السوري ورسخت هذا النفوذ من خلال بناء أكثر من ١٣٨ نقطة عسكرية منتشرة في سوريا ونقل مصانع صواريخ وأسلحة، كما تغلغلت في بعض المناطق السورية وتعاملت مع بعض رجال الأعمال ووقعت أكثر من ٣٠ اتفاقية اقتصادية

..... التتمة على الصفحة ٣

نداء إلى المسلمين بعامة، وإلى أهل الشام بخاصة

أيها المسلمون بعامة، وأهل الشام بخاصة: إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يحذركم من أيدي شياطين الإنس الذين يريدون أن تضيع دماؤكم سدىً فلا تصلوا إلى خير صاف نقي، الحكم بما أنزل اللّه، بل إلى حكم وضعي مع اختلاف الاسم والمسمى.. وبدل أن تكونوا أمة يحسب الكفار لها حساباً فإنكم تعودون أتباعاً للكفار المستعمرين وعملائهم، وهذه جريمة والعياذ باللّه مصيرها ذل الدنيا وعذاب الآخرة ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾. فاحرصوا ألا تضيع تضحياتكم سدى خاصة وأن الشام يجب أن تكون عقر الإسلام كما بشرنا بذلك رسول اللّه ﷺ في الحديث الذي نقله الطبراني في المعجم الكبير عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «عُقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ». فابذلوا الوسع في إحباط الحلول السياسية العلمانية الفاسدة التي يريدها الكفار المستعمرون وعملاؤهم.. فلا تضيع تضحياتكم في تلك الأحداث لتكون أثراً بعد عين! وانصروا حزب التحرير العامل لإقامة حكم الإسلام، الخلافة الراشدة، فيكون لكم الأجر الكبير والفوز العظيم بإذن اللّه.. ومن ثم تكونون ممن حقت لهم البشرى ﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

حزب التحرير يدعو لتحرير بلاد المسلمين من الاستعمار

النقاط التالية عرضها المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان مبينا فيها ماذا يقصد حزب التحرير، أو ماذا يعني تحرير الأمة الإسلامية وبلادها من الاستعمار:

أولا: حزب التحرير يدعو إلى تحرير بلاد المسلمين من الاستعمار. تعني كلمة التحرير في اللغة العربية الانعتاق أو التخلص من العبودية. يدعو حزب التحرير إلى تحرير البلاد الإسلامية من أفكار المستعمر وأنظمته وأحكامه، ومن سيطرة الدول المستعمرة ونفوذها.

ثانيا: يرفض حزب التحرير الاستعمار الاقتصادي لبلاد المسلمين. ويؤكد أن طريقة الحصول على قروض أجنبية للتمويل تشكل خطرا على أي بلد. في الماضي، كانت القروض وسيلة للاستعمار المباشر لبلد ما. واليوم، تعد القروض طريقة رئيسية لتوسيع نفوذ المستعمرين وسيطرتهم على البلدان. إن القروض الربوية تلقي البلاد في فخ الديون العميقة. ثم تفرض المؤسسات المالية الاستعمارية، مثل صندوق النقد الدولي، شروطا تزيد من سوء الأوضاع الاقتصادية. حيث تسمح تلك الشروط للشركات الأجنبية باستغلال المواد الخام والسيطرة على الأسواق المحلية بسلعها عالية القيمة. كما تقيد الشروط الصناعة المحلية بإنتاج سلع منخفضة القيمة للأسواق الخارجية. وتفرض تلك الشروط خصخصة صناعة الدولة والملكية العامة مثل النفط والكهرباء، ما يحرم بيت المال من الأموال.

ثالثا: يرفض حزب التحرير الاستعمار العسكري لأراضي المسلمين. ويؤكد الحزب أنه لا يجوز للمسلمين أن يعقدوا اتفاقيات عسكرية مع الدول الاستعمارية، كاتفاقيات الدفاع المشترك، والأمن المتبادل، وما يلحق ذلك من التسهيلات العسكرية، أو تأجير القواعد، أو المطارات أو الموانئ. كما لا تجوز الاستعانة بالدول الكافرة، ولا بجيوشها، ولا أخذ قروض أو مساعدات من هذه الدول الاستعمارية.

رابعا: يرفض حزب التحرير الاستعمار السياسي لأراضي المسلمين. بعد هدم الخلافة على أيدي القوى الاستعمارية، تم تقسيم أراضي المسلمين إلى أكثر من خمسين دولة صغيرة، كجزء من سياسة (فرق تسد). يؤكد الحزب أن المسلمين أمة من دون النّاس، ويجب أن يكونوا وحدة واحدة في دولة واحدة، وكيان واحد. وأنه يجب العمل على توحيد جميع أراضي المسلمين في دولة واحدة هي دولة الخـلافة.

خامساً: يرفض حزب التحرير الاستعمار الثقافي لبلاد المسلمين. بعد هدم الخلافة وضع المستعمرون المناهج والمقررات التعليمية من وجهة نظر مبدئهم الرأسمالي، وهو مبدأ فصل الدين عن الدولة، وفصل الدين عن الحياة، "دع ما لقيصر لقيصر وما للّه للّه" وبناء على ذلك كان الإنسان هو الذي يضع نظامه في الحياة.

إن رفض حزب التحرير للاستعمار الثقافي لبلاد المسلمين ينطلق من وجهة نظر الإسلام، ففي الإسلام اللّه سبحانه وتعالى هو المشرع، وهو وحده الذي يضع النظام للبشر، وجعل الدولة جزءاً من أحكام الإسلام، وفي الشريعة الإسلامية فإن المسلم مقيد بأداء جميع أعماله وفقاً لأحكام الشريعة، وقد ورد في القرآن الكريم: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾. فلماذا لا يُسمح لحزب التحرير بالدعوة إلى إنهاء الاستعمار الثقافي في بلاد المسلمين؟

وختاماً فإن حزب التحرير حزب سياسي مبدؤه الإسلام، ويقتصر عمله على العمل السياسي والفكري، التزاماً بطريقة الرسول ﷺ في حمل الدعوة في مكة، وكل مواقفه السياسية والفكرية تنطلق من الإسلام، وهو يعمل على إنهاء كل أشكال الاستعمار في بلاد المسلمين، كما يعمل على توحيد بلاد المسلمين تحت نظام الحكم الإسلامي؛ الخلافة.

كيف سيتعامل ترامب مع القضايا الاقتصادية على المستوى العالمي؟

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

من المتوقع أن تتركز السياسة الاقتصادية لأمريكا في عهد ترامب على قضايا استراتيجية مهمة تتعلق بهيمنة أمريكا ومكانتها الدولية، وأهمها الضغط على أعضاء الناتو للمساهمة بشكل أكبر في ميزانية الدفاع لحلف الناتو والابتعاد عن التفكير في بناء قوة أمن أوروبية، وزيادة الضغط على الصين للحد من توسعها التجاري والاقتصادي للمحافظة على مركز أمريكا وهيمنتها على التجارة العالمية، والمحافظة على الدولار كاحتياطي رئيسي لدى البنوك المركزية في العالم، والتصدي لمحاولة بعض الدول لاستخدام العملات المحلية بدلا من الدولار في المعاملات البينية. وهذه السياسات الثلاث الرئيسية تقع ضمن أولويات السياسة الأمريكية العامة، ودور الرئيس سواء أكان ترامب أو بايدن هو تحقيق هذه السياسات والحفاظ على مركز أمريكا في هذه المجالات.

أما ما يتوقع من ترامب عمله إزاء هذه السياسات، فيمكن إجماله فيما يلي:

أولا: المحافظة على قوة ودور الناتو:

لقد انتقد ترامب سابقاً أعضاء الناتو لعدم تلبية هدف الإنفاق الدفاعي للحلف الذي يبلغ ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، والذي يرى أنه يضع عبئاً غير متناسب على أمريكا. وكان قد ضغط على الدول الأوروبية لزيادة ميزانياتها الدفاعية وهدد بتقليص الالتزامات العسكرية الأمريكية إذا لم تمتثل. وذلك إضافة إلى الضغط المستمر لتتخلى أوروبا عن فكرة إنشاء جيش أوروبي تستغني به عن حلف الناتو، والذي دعت إليه المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل في خطابها الشهير عام ٢٠١٨ حين قالت: "علينا أن نكون قادرين على الدفاع عن أنفسنا بشكل أكبر". وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من أبرز المؤيدين لفكرة إنشاء جيش أوروبي مستقل.

ولا شك أن ترامب الآن سيكون أقدر على الضغط على أوروبا بعد أكثر من سنتين من حرب ضروس على حدودها بين روسيا وأوكرانيا، وقد أدركت أوروبا أن أحد أهم أهداف الحرب هي جعلها تستسلم للأمر الواقع بأن حلف الناتو مهم جداً، وبدونه قد تتعرض لحروب لا تقوى عليها منفردة ضد روسيا، ومن أجل تحقيق سياسته، فإنه من المتوقع أن يعمل على محاور عدة أهمها:

١- **مطالبات مباشرة** بزيادة المساهمات الدفاعية من الدول الأوروبية، خاصة ألمانيا وفرنسا، التي كانت هدفاً متكرراً لانتقاداته.

٢- **استخدام النفوذ الاقتصادي**، بما في ذلك تهديدات التجارة أو الرسوم الجمركية، لدفع دول الناتو لزيادة ميزانياتها الدفاعية.

٣- **عزل دبلوماسي** لإحراج الدول التي لا تلتزم بالهدف.

ثانيا: الحد من تزايد نفوذ الصين التجاري:

لدى ترامب تاريخ في شن حروب تجارية مع الصين، حيث يركز على معالجة ما يراه ممارسات تجارية غير عادلة، وسرقة الملكية الفكرية، والعجز التجاري المتزايد بين أمريكا والصين. وبالنظر إلى سياسته "أمريكا أولاً"، فمن المتوقع أن يستمر ترامب في اتخاذ موقف صارم تجاه الصين، بما في ذلك:

١- **الرسوم الجمركية والحواجز التجارية:** فقد فرض ترامب في السابق رسوماً جمركية على مئات المليارات من الدولارات من السلع الصينية، ومن المحتمل أن يواصل أو يوسع هذه السياسة، خاصة إذا كان يرى أنها وسيلة فعالة لتقليص العجز التجاري بين أمريكا والصين.

٢- **فصل سلاسل التوريد:** فقد يدفع ترامب إلى مزيد من فصل سلاسل التوريد الأمريكية والصينية والتوجه نحو أوروبا الشرقية وأمريكا الجنوبية، سعياً لتقليص اعتماد أمريكا على التصنيع الصيني. إضافة إلى إيجاد حوافز تجارية واقتصادية لتشجيع إنشاء شركات إنتاجية جديدة في أمريكا وإعادة الشركات التي نقلت أعمالها إلى خارجها لتعود لتمارس عملها فيها.

٣- **زيادة العقوبات:** من الممكن أن يفرض ترامب المزيد من العقوبات على الشركات الصينية، خاصة في التكنولوجيا والدفاع، حيث ترى أمريكا أن هذه القطاعات تشكل تهديدا لأمنها القومي.

٤- **معالجة الملكية الفكرية:** قد يدفع ترامب الصين لتقديم تنازلات إضافية بشأن سرقة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا القسري.

٥- **زيادة حدة الأزمات في بحر الصين الشرقي والبحر الأصفر:** وذلك بتسعير حدة النزاع فيما يتعلق بتايوان والكوريتين ما يؤدي إلى الضغط على الاقتصاد الصيني بزيادة الإنفاق على السلاح وميزانية الدفاع.

ثالثا: المحافظة على مركز الدولار لدى البنوك المركزية كاحتياطي رئيسي:

لقد كان ترامب أثناء رئاسته الأولى متشككاً في السياسات التي يعتقد أنها قد تضر بمكانة الدولار، نظراً لأهمية الدولار في النفوذ المالي لأمريكا واستقراره عالميا. ومع ذلك، فإنه إذا رأى أن جهود مجموعة بريكس للابتعاد عن الدولار في التجارة العالمية تمثل تهديداً فعالا للقوة الاقتصادية الأمريكية، فقد يتخذ إجراءات لمواجهتها، بما في ذلك:

١- **دعم دور الدولار في التجارة العالمية:** فقد يضغط ترامب على البنوك المركزية للحفاظ على مكانة الدولار كعملة احتياطية عالمية، ربما باستخدام الضغط الاقتصادي أو الدبلوماسي أو نفوذ الهيمنة السياسية لمنع الدول من الابتعاد عن الدولار.

٢- **دعم خطوط التبادل (Swap Lines) والسيولة (Liquidity) بالدولار:** من الممكن أن يدعم ترامب أو يحافظ على خطوط التبادل بين الاحتياطي الفيدرالي والبنوك المركزية للحلفاء الرئيسيين والدول التابعة أو التي تدور في فلكها لضمان السيولة ومنع بروز كتل عملات منافسة تستعمل للدفع المالي بعيدا عن الدولار من دول بريكس. حيث تساعد خطوط التبادل في استقرار الأسواق العالمية من خلال ضمان وجود سيولة كافية بالدولار، ما قد يُنظر إليه على أنه أمر حاسم لحماية الدولار من مخاطر التدهور. كما أن خطوط التبادل تقلل من الاعتماد الكبير لأمريكا على نظام البترودولار والذي يمكن البنك الفيدرالي المركزي من إصدار أكثر من ٣ تريليون دولار سنويا.

٣- **دعم العملات الرقمية المشفرة:** قد يتوجه ترامب إلى تعزيز نشاط العملات الرقمية المشفرة في التجارة المحلية والعالمية. ولعل استقطابه إيلون ماسك يساعد في هذا الاتجاه، خاصة أن ماسك من أكبر المستثمرين في قطاع العملات الرقمية.

٤- **المعارضة للتجارة الدولية بعملات أخرى غير الدولار:** قد يعارض ترامب مبادرات من قبيل سعي الصين لتسوية المعاملات الدولية باليوان، أو محاولات روسيا لتجاوز المدفوعات بالدولار، ويعمل على تعزيز نظام سويفت العالمي الخاص بالتحويلات المالية بين الدول. فقد يرى أن تحركات الدول للاستغناء عن التعامل بالدولار في التجارة البينية بين الدول تهدد النفوذ الجيوسياسي لأمريكا، وربما يهدد برد فعل تجاري أو فرض عقوبات على الدول التي تبتعد عن الدولار أو حتى افتعال أزمات سياسية أو عسكرية للحيلولة دون إضعاف مركز الدولار العالمي.

الاستراتيجية الاقتصادية الأوسع:

على مستوى الاقتصاد الأوسع، من المرجح أن تركز سياسات ترامب على:

- **الحمائية الاقتصادية:** سياسات تهدف إلى إعادة الوظائف إلى أمريكا، وتقليل الاعتماد على الواردات الأجنبية، وتأمين اتفاقيات تجارية أفضل للشركات الأمريكية.
- **الضرائب وتسهيل التشريعات المالية والاقتصادية:** من المرجح أن يدافع ترامب عن خفض الضرائب وتقليل اللوائح لتحفيز النمو الاقتصادي في أمريكا، ما يجعلها أكثر تنافسية على الصعيد العالمي.

بشكل عام، من المرجح أن يركز نهج ترامب في القضايا الاقتصادية العالمية على الدفاع عن المصالح الاقتصادية الأمريكية، خاصة فيما يتعلق بتوازن التجارة، والإنفاق العسكري، وهيمنة الدولار. ومن المحتمل أن يواصل الضغط على حلفاء الناتو لزيادة الإنفاق الدفاعي، واتباع سياسة صارمة ضد الصين، والعمل على حماية الدور المركزي للدولار في الاقتصاد العالمي ■

النظام يمضي قدماً في التفريط بمقدرات مصر وثرواتها

بقلم: الأستاذ محمود الليثي*

في خطوة جديدة تثير القلق، أُعلن عن قرب تنفيذ خطة الحكومة المصرية لطرح المطارات أمام القطاع الخاص في مراحله الأخيرة. هذه الخطوة ليست هي الأولى من نوعها في سلسلة السياسات التي اتبعها النظام المصري في السنوات الأخيرة، والتي يُنظر إليها على أنها تكريس لنهج التفريط في مقدرات الدولة الاقتصادية والسياسية. فمنذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والحديث عن التفريط بمقدرات البلد يزداد يوماً بعد يوم، سواء أكان ذلك في مجال الاقتصاد أو السياسة أو حتى الأمن القومي.

تعتبر المطارات من أبرز الأصول الاستراتيجية لمصر، فهي تلعب دوراً محورياً في ربطها بالعالم الخارجي

عبر حركة الطيران والسياحة والتجارة الدولية. وكانت مصر قد استثمرت بشكل كبير في تطوير البنية التحتية للمطارات في العقود الأخيرة، سواء عبر بناء مطارات جديدة أو تطوير المطارات القائمة لتلبية احتياجات الحركة الجوية المتزايدة. وتأتي فكرة طرح هذه المطارات أمام القطاع الخاص في إطار سياسات الخصخصة التي اتبعها نظام السيسي، والتي تمثل أحد أوجه التخلي عن إدارة الأصول العامة لمصلحة القطاع الخاص المحلي والأجنبي، خضوعا لقرارات صندوق النقد الدولي.

منذ تولي السيسي السلطة عام ٢٠١٣، لم تتوقف سياسة الخصخصة في مختلف المجالات. فقد خُصخصت العديد من الشركات العامة، من بينها شركات في القطاع الصناعي والنقل والطاقة. وهذه السياسة تتماشى مع برنامج صندوق النقد الدولي في إطار الإصلاحات الاقتصادية المزعومة، والتي هي في حقيقتها تفريط في ثروات مصر وتمكين للغرب وشركاته من نهبها وحماية الدولة وتقنينها لهذا النهب الممنهج، في ظل أزمة اقتصادية خانقة يعاني منها الناس، فهذه السياسات في حقيقتها هي سبب الأزمات ويستحيل أن تكون علاجا لها.

إن المطارات في مصر لا تقتصر على كونها منشآت للنقل الجوي فحسب، بل تشكل جزءاً أساسياً من أمنها، إذ ترتبط مباشرة بحركة السفر الدولية، وبالتالي بالحفاظ على سيادة الدولة ومقدراتها. كما أن السيطرة على هذه المطارات تتيح للدولة التحكم في حركة التجارة أو جزء منها، فالمطارات تعتبر نقاط عبور حيوية للتجارة، حيث يتم استيراد وتصدير العديد من السلع عبرها.

لذلك، فإن طرح المطارات أمام القطاع الخاص يمثل قفزة في التفريط في إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد المصري، ويزيد من حجم التبعية للغرب وشركاته الناهبة للثروات. والتفريط بها ليس سوى حلقة في سلسلة السياسات التي تهدف إلى التفريط في ثروات مصر؛ من بيع الأراضي والمصانع إلى خصخصة المرافق الحيوية. ويبدو أن النظام المصري يسير بخطا ثابتة نحو تقليص سيطرته على القطاعات الاقتصادية الكبرى. وهذه السياسة ليست جديدة في تاريخ مصر الحديث، فقد بدأت مع اتفاقات ثورة يوليو ١٩٥٢ أيام عبد الناصر الذي كان يدعي الاشتراكية، ثم كامب ديفيد في سبعينات القرن الماضي، وتواصلت عبر مراحل مختلفة، لتصل إلى ذروتها في الوقت الراهن.

لكن ما يثير القلق هو أن هذه السياسات ليست فقط جزءاً من جولة جديدة من الخصخصة، بل تمثل تخلياً عن حق الناس في الاستفادة من هذه الثروات. ومع التحديات الاقتصادية التي تواجهها مصر اليوم، من التضخم المتزايد إلى قلة فرص العمل، فإن بيع الأصول أصبح أحد الحلول التي يفرضها صندوق النقد الدولي على النظام بدعوى تخفيف عبء الأزمة، بينما هي ضغث على إبالة.

في ظل الاحتكارات والفساد المنتشر، سيؤدي طرح المطارات وغيرها من الأصول أمام الشركات الخاصة إلى منح نفوذ أكبر لبعض الأفراد أو الشركات التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع دوائر السلطة والغرب، ما يضعف المنافسة ويزيد من التفاوت الطبقي في البلاد. كما أن تلك الشركات قد تسعى لتحقيق مصالحها ومصالح سادتها في الغرب دون النظر إلى مصر وأهلها ومصالحهم، في ظل دولة لا ترعى الناس ولا ترقب فيهم إلا ولا ذمة، بل كل ما يعنيها هو خدمة سادتها في البيت الأبيض!

هذه السياسات تتزامن مع حالة من الاستقطاب السياسي في مصر، فالنظام المصري لا يملك أي رؤية استراتيجية تضمن الحفاظ على موارد مصر أو تحقق العدالة لأهلها وتضمن لهم كرامتهم وحاجاتهم الأساسية أو انتفاعهم بثروات مصر التي هي بعض حقوقهم. يضاف إلى ذلك العصا الأمنية الغليظة والحلول القمعية التي لا يملك النظام غيرها والتي تطال كل المعارضين بل حتى المنافسين في العمالة، ناهيك عن الساعين لاقتلاع النظام واستبدال نظام الإسلام به، فهؤلاء على رأس القائمة، الأمر الذي يزيد من حالة الاحتقان، فتزداد تبعا المخاوف من أن تظل هذه السياسات محط جدل وتزايد للغضب الشعبي في حال لم تترافق مع تحسن ملموس في الأوضاع المعيشية للناس.

إن طرح المطارات المصرية أمام القطاع الخاص سيسهم في تكريس التبعية للغرب وتنفيذ قراراته وسياساته وتمكينه من البلاد ومواردها وحتى أصولها وشركاتها الرابحة والتي تعدّ من الملكية العامة التي لا يجوز للدولة أن تتصرف فيها بالبيع ولا الهبة ولا منح حق الامتياز، بل يجب أن تكون فقط تحت إدارة الدولة حتى ترعى بها الناس رعاية كاملة وحقيقية، فهذا هو ما أوجب الله عليها.

إن الحل الوحيد لمصر وأهلها هو تبني الاقتصاد الإسلامي وتطبيقه كاملا مع باقي أنظمة الإسلام التي يكمل بعضها بعضا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ترعى الناس بالإسلام وتقسم الملكيات على أساس شرعه فتضع الملكية العامة وتجعلها تحت إدارة الدولة لترعى الناس بها حقا خير رعاية بعيدا عن الغرب واحتكاره للخدمات وشركاته الناهبة للثروات، وكل ما تقوم به الدولة في الإسلام هو أحكام شرعية واجبة في حقها تجاه رعاياها ولا يجوز لها التقصير فيها، بل تجب محاسبتها على كل تقصير لتبقى قائمة على حدود الله مطبقة لشرعه خير تطبيق، فاللهم أعد لنا دولة الإسلام وسلطانه وشرعه لنستظل بظلها من جديد.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر**

«الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»

إن هذه الأحداث التي تمر بها الأمة اليوم، هي مشاهد حية أيقظتها بمجموعها ولفتت انتباهها وأصبح الصغير قبل الكبير يفكر بالحلول بالرغم من الظروف القاهرة التي حشرت بها الأمة والتي أشغلتها عن التفكير بالحلول الجذرية لواقعها؛ فأحداث غزة ولبنان وسوريا كسائر بلاد المسلمين، خَلاصُها من مصائبها هو باقتلاع العملاء وقطع أيدي الكفر والطاغوت المسلطة على الأمة، والتحرر من هيمنة قوى الكفر، وقطع الحبل الممدود ليهود ﴿وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ ومن ثم إقامة حكم الإسلام العادل، حينها، وفقط حينها، تسعد الأمة بفوزها برضا الله أولاً، واستعادة المجد بإقامة فروض العزة الثلاثة (الخلافة، والدعوة، والجهاد) ثم إخراج البشرية من كدر الرأسمالية، وضلال العلمانية، وظلمات الكفر والفقر، إلى نور الإيمان، وهدى الإسلام، وعيش حياة كريمة بعيداً عن فساد الليبرالية وضَلال الأهواء، وشقاء الجاهلية الشعواء، قريباً من رضا رب الأرض والسماء، فهلم إلى العمل مع حزب التحرير، الرائد الذي لا يكذب أهله لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى رسوله ﷺ.

لماذا تصمت أمريكا عن تبادل الضربات الجوية بين كيان يهود والحوثيين؟!

بقلم: الأستاذ عبد الله الحضرمي – ولاية اليمن

شنت طائرات كيان يهود سلسلة غارات عنيفة على العاصمة اليمنية صنعاء، بما فيها المطار الدولي، خلال الخطاب الأسبوعي لزعيم جماعة الحوثيين الحاكمة في شمال اليمن، عبد الملك الحوثي، الخميس ٢٤ جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ الموافق ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤م. وأفادت مصادر يمنية بأن "٦ غارات جوية استهدفت قاعدة الديلمي الجوية ومطار صنعاء الدولي"، وذكرت أن "الغارات على مطار صنعاء استهدفت برج المراقبة ومدرج المطار".

إن هذه هي المرة الرابعة التي يستهدف فيها طيران كيان يهود أهدافاً داخل اليمن، حيث شنّ غارات جوية في تموز/يوليو، وغارة أخرى في أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤ على محافظة الحديدة الساحلية، كما شنّ غارات جوية على صنعاء والحديدة الخميس قبل الماضي، بالإضافة إلى غارات الخميس. وفي الوقت ذاته استمرّ الحوثيون في إطلاق الصواريخ البالستية والطائرات المسيرة على كيان يهود، رغم أن معظمها يفجرها يهود في الفضاء بصواريخ مضادة.

يأتي كل ذلك على مرأى ومسمع أمريكا صاحبة أكبر الأساطيل العسكرية في البحر الأحمر ومتزعمة عمليات "حارس الازدهار" المزعومة لمنع الحوثيين من توجيه ضرباتهم على السفن في البحر الأحمر. إلا أن الواضح أنها تسمح بهذا التبادل من الضربات الجوية بين الطرفين وذلك لسببين:

الأول هو تضخيم كيان يهود بعد أن كشفت سوأته وتعرت حقيقته بعد أحداث السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣م وظهور ضعفه والقدرة على اختراقه على يد جماعة وليس حتى دولة بجيش منظم. ولا يزال إلى اليوم بعد أكثر من عام وهو غير قادر على تحقيق كامل أهدافه التي أعلن عنها من حرب الإبادة التي يشنها على قطاع غزة. فحاولت أمريكا ومن خلفها الغرب بأجمعه أن يحافظوا على كيان يهود قاعدتهم المتقدمة في بلاد المسلمين في حربهم الحضارية على الإسلام والمسلمين وأن يصنعوا له انتصارات وهمية في المنطقة لتعود له هيبته المفقودة بأنه كيان قوي في المنطقة تمتد طائراته إلى أقصى الخليج والبحر الأحمر، وفي السياق ذاته تأتي مغامراته في لبنان والشام. كل ذلك من أجل إعادة الهيبة المفقودة للكيان وتبرير خيانة الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية وخصوصاً مملكة آل سعود للقيام بعملية التطبيع معه باعتباره كيانا قويا في المنطقة.

أما السبب الثاني لسماح أمريكا بالضربات المتبادلة بين كيان يهود والحوثيين فهو لإنقاذ الحوثيين محلياً، إذ تراجعت شعبيتهم كثيرا داخل البلاد وزادت اعتقالاتهم لكل من يخالفهم في الرأي وزادت معاناة الناس في المناطق الخاضعة لهم وعدم قدرتهم على معالجة المشكلات الداخلية التي باتت تتفاقم، ولم يتبق لهم إلا (رد العدوان الخارجي) ذريعة لإظهار أنفسهم أبطالا، وأنهم الوحيدون الذين يواجهون العدو في الوقت الذي تخاذلت بل تواطأت فيه باقي الأنظمة. وأيضاً لإظهار الحوثيين أن لديهم قدرات عسكرية تجعل الحكومة الأصلية ومن يقف خلفها يترددون في شن هجمات عسكرية عليهم، وعندما يدخلون في مفاوضات الحل السياسي يدخلونها من موقف قوة وليس من موقف ضعف وتراجع؛ ذلك أن الحوثيين باتوا يعلنون أن هناك حشدا عسكريا يتم تحضيره ضدهم خصوصاً من جبهة الحديدة حيث تتمركز هناك قوات طارق صالح ابن أخ المخلوع علي صالح، وعضو مجلس الرئاسة الحكومي، وقد زودت بريطانيا الحكومة التابعة لها مؤخرا زوارق حربية تحت عنوان حماية الملاحة في البحر الأحمر، بينما تحاول الإمارات بدورها الضغط الإعلامي والسياسي على الحوثيين وذلك بالإعلان عن رغبتها في مشاركة أمريكا عملية عسكرية لتحرير الحديدة لحماية الملاحة الدولية.

هكذا يبدو المشهد العسكري والسياسي في اليمن، وهكذا يخطط لكم أعداؤكم يا أهلنا في اليمن، وفي كل ذلك نكون نحن أهل اليمن وأهل المنطقة ضحايا تلك الخطط، ووقود تلك الحروب دون أن يكون لنا أي طائل منها!

إن الحل أيها المسلمون إنما يكون بالانفضاض عن تلك القيادات الخائنة في شمال اليمن وجنوبه التي سلمت البلاد والعباد للعدو يعبث بها وبثرواتها وبمصير أهلها. الحل يكمن في تبني قضايانا بأنفسنا وطرد الكافر المستعمر ونفوذه وعملائه من البلاد، واستلام زمام المبادرة وإعلان تطبيق حكم الإسلام في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة ■

تتمة كلمة العدد: أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لأمريكا

من خلال منصة مجموعة الخمسة زائد واحد (C٥+١) لضمان الوصول إلى هذه الموارد على المدى الطويل.

وهناك أيضاً دعوات لإلغاء تعديل جاكسون-فانيك، الذي اعتمد عام ١٩٧٤ وما زال سارياً في أربع دول في آسيا الوسطى (أوزبيكستان، وكازاخستان، وتركمانستان، وطاجيكستان). ومن شأن هذا التعديل على قانون التجارة الأمريكي أن يطبق تعريفات ورسوماً خاصة على السلع المستوردة إلى أمريكا من اقتصادات غير سوقية، كما يحظر القروض الحكومية وضمانات الائتمان. ويقول المحللون إن مثل هذه العقبات تعيق قدرة أمريكا على استغلال الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها آسيا الوسطى بشكل كامل وممارسة نفوذ قوي في المنطقة.

وفي الحديث عن أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لأمريكا، لا بد من الإشارة إلى دورها في حد الأنشطة الجيوسياسية لروسيا التي لا تزال تستخدم دول المنطقة للتحايل على العقوبات الغربية المناهضة لها. وبعبارة أخرى يمكن ملاحظة ذلك في الكيفية التي تساعد بها دول آسيا الوسطى الكرملين على التحايل على العقوبات الغربية واسعة النطاق ضد روسيا. وفي الوقت الذي يتم فيه إغلاق العديد من طرق التجارة في وجه روسيا، فإنها تحصل على بعض "متنفس" عبر آسيا الوسطى. وكذلك الصين تنفق مليارات الدولارات على مشروعها العملاق "حزام واحد، طريق واحد" الذي يمر عبر المنطقة. ومن الواضح أنه إذا تمكنت أمريكا من زيادة نفوذها في آسيا الوسطى، فإن ذلك سيخلق الكثير من المشاكل لروسيا والصين.

وهناك عامل آخر، من المناسب أن نضيفه وهو أن آسيا الوسطى جزء لا يتجزأ من البلاد الإسلامية. ومعلوم من التاريخ أن علماء كبارا وقادة عسكريين مشهورين عالمياً نشأوا على هذه الأراضي، وأثاروا الرعب في قلوب الكفار. وفي أوائل تسعينات القرن الماضي، بعد سقوط النظام الشيوعي، أراد المسلمون في المنطقة الحكم على أساس الإسلام وطالبوا به بشدة من الأنظمة. ومن المؤكد أن الوضع الحالي في الشرق الأوسط، بما في ذلك أحداث سوريا، سيؤثر على المسلمين في آسيا الوسطى. ونتيجة للسياسات الظالمة والقمعية التي تنتهجها الأنظمة الطاغية في المنطقة، بدأ الناس بالفعل يحتجون سراً وعلناً ضدها. بطبيعة الحال، من الصعب أن نتكهن بموعد انفجار "برميل البارود" هذا، وهو ما قد يؤدي إلى عواقب غير متوقعة سواء بالنسبة للأنظمة القائمة أو لأمريكا وروسيا. فقد لا يقتصر الانفجار على آسيا الوسطى. ولا يمكن استبعاد احتمال انتشار انتفاضة واسعة النطاق تردد الشعارات الإسلامية والتهليل والتكبير إلى أفغانستان المجاورة وحتى باكستان. وبطبيعة الحال، لا يمكن لدولة بعيدة النظر مثل أمريكا أن تتجاهل مثل هذه التوقعات "المتفجّرة" في آسيا الوسطى.

ويمكن تلخيص أهمية آسيا الوسطى بالنسبة لأمريكا على النحو التالي: على الرغم من أن آسيا الوسطى ليست مسألة حياة أو موت بالنسبة لأمريكا، إلا أنها تنظر إلى المنطقة باعتبارها منطقة استراتيجية مهمة لتأمين مصالحها الجيوسياسية والحفاظ على هيمنتها العالمية. إن آسيا الوسطى جزء لا يتجزأ من البلاد الإسلامية، وإن المسلمين في هذه المنطقة هم شعب شجاع يحب إسلامه ويريد التعايش معه ومستعد للتضحية بحياته من أجله. هذه الديار التي ستصبح قريباً جزءاً من الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ستصبح حصناً موثوقاً للإسلام وستلعب، بإذن الله، دوراً مهماً في حصار روسيا والصين.

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

تتمة: تأثير سقوط الأسد على إيران

ربطت الاقتصاد السوري بها وتحكمت بمدخلات البضائع من دول الجوار بشروط معقدة جدا.

وبالعودة إلى الحديث عن أثر سقوط بشار على إيران نقول:

إن سقوط النظام السوري يعد ضربة قاسية جدا لإيران على كافة المستويات، منها على سبيل الذكر:

الجانب السياسي: فقد خسرت إيران موقعا استراتيجيا طالما تغنى به المتشددون فيها بالحديث عن امتداد الثورة حتى البحر الأبيض المتوسط ليس فقط في جانب حزبها في لبنان من خلال نظام كان يعد محوراً أساسيا في التعامل معها سواء أكانت بأكذوبة الممانعة والتصدي للمخططات الغربية في المنطقة أو لمشروعها الطائفي الذي جعلته ذا شعار تستغفل به البسطاء، "قالت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط الجمعة بعد محادثات مع قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع، إنها تتوقع أن تنهي دمشق تماما "أي دور" لإيران، حليفة الرئيس المخلوع بشار الأسد". فقد اعتبر قائد الحرس الثوري، حسين سلامي، أن ما حدث في سوريا درس مرير يجب أن نتعلم منه.

نظرة وولاء المليشيات التابعة لها: خسرت إيران نظرة وولاء المليشيات التابعة لها؛ فقد رأت هذه القوى موقف إيران من ضربات يهود لحزبها في لبنان وتخليها عنه، وكذلك كيف تخلت عن المليشيات في سوريا ما اضطرّهم للهروب وهي التي دفعتهم للشام عقائديا لتصدير الثورة. وربما تخسر نظرة حركتي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينيتين بعد تصريحاتها عن طوفان الأقصى.

وكذلك خسرت طريقا لدعم حزبها في لبنان بعد تخليها عنه وتركه أمام ضربات يهود القاتلة وبالتالي ستفقد أي دور لها في لبنان.

خسائر مادية: وكذلك خسرت إيران تلك المبالغ الضخمة التي أنفقتها في الشام والامتيازات التي عقدتها مع نظام أسد في كافة المجالات، لا بل قد تطالبها في قابل الأيام بتعويضات عن الحرب القذرة فضلا عن الابتزاز السياسي لها، والحديث عن دورها كدولة خارجة عن القانون الدولي ودعم الأنظمة الاستبدادية.

نظرة الشعب الإيراني والتحديات الداخلية: وأخطر ما يواجه نظام إيران بعد سقوط بشار هو نظرة الشعب الإيراني لنظامه بعد مغامراته في الربيع العربي، فقد غضب الشارع الإيراني منه وبالتالي حدوث اضطرابات داخلية ضخمة ستجعل النظام يعيش أضعف أيامه وسيضطر إلى محاولة إجراء تعديلات ضخمة وتغيير سياسات كبيرة داخلية وإجراء تغييرات كبيرة لمحاولة امتصاص النقمة الداخلية. قال ساشا شيهان، العميد المشارك في جامعة بالتيمور إن "التحديات الداخلية التي يواجهها النظام الإيراني، تزيد من احتمالية انهياره".

إن النظام الإيراني يعيش مرحلة صعبة جدا ويبدو أننا أمام مرحلة خطيرة وتنازلات ضخمة خاصة مع مجيء ترامب ■

مؤتمر صحفي عن النقود وصدمة نيكسون

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان مؤتمراً صحفياً يوم السبت ١٩ جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ، الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢١م بعنوان: **(النقود بين نظام الذهب والفضة وصدمة نيكسون)**. وقد تحدث فيه الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)، الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان؛ مبينا أهمية النقود، سارداً تاريخها، كما تحدث عن نظام قاعدة الذهب والفضة، باعتبارهما أساس النقد والعملة، لإقرار النبي ﷺ لهما، ولربطهما بالأحكام الشرعية، كما جاء ذلك في حرمة كنز الذهب والفضة، ونصاب الزكاة، والدية، ونصاب القطع في السرقة، وغيرها... وأوضح أبو خليل قوة هذين المعدنين؛ بأنهما يملكان قيمة ذاتية في نفسيهما، مشيراً إلى المقادير التي جاءت بها الشريعة، حيث ثبت وزن الدينار بـ٤,٢٥ جراما من الذهب، والدرهم بوزن ٢,٩٧٥ جراما من الفضة. كما أشار أبو خليل إلى استمرار العمل بنظام الذهب والفضة، باعتبارهما عملة ونقدا، إلى قبيل الحرب العالمية الأولى، حين أوقف التعامل بهما، ثم رجع بعد الحرب العالمية الأولى إليهما رجوعا جزئيا، حتى انعقاد مؤتمر بريتون وودز عام ١٩٤٤م، فحددت أمريكا سعر الدولار الرسمي بواقع ٣٥ دولارا للأونصة (الأوقية)، إلا أن أمريكا لم تفِ بتعهداتها، حتى ألغى الرئيس الأمريكي نيكسون في ١٩٧١/٨/١٥م، نظام تبديل الدولار بالذهب، وهو ما سمي بصدمة نيكسون! فأصبح الدولار مجرد ورقة بلا قيمة حقيقية، تسرق بها أمريكا ثروات العالم وجهوده. وأكد أبو خليل أن المخرج هو جعل أساس العملة الذهب والفضة، وأن ذلك تقوم به دولة مبدئية هي دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي يجب على الأمة جميعاً إقامتها.

في ظلّ الرأسمالية الرعاية الصحية امتياز وليست حقاً أساسياً!

أنشأت الحكومة الكينية هيئة الصحة (الاجتماعية) لإدارة التأمين الصحي (الاجتماعي) في البلاد. وتتكون هذه الهيئة من ثلاثة صناديق هي: صندوق الرعاية الصحية الأولية، وصندوق التأمين الصحي (الاجتماعي)، وصندوق الطوارئ والأمراض المزمنة والحرجة. ويمكن لمقدمي الرعاية الصحية في كينيا التعاقد مع الهيئة لتقديم خدمات الرعاية الصحية للمستفيدين. وإزاء ذلك قال الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا الأستاذ شعبان معلّم في بيان صحفي: إننا في حزب التحرير/ كينيا، نود أن نوضح ما يلي:

صمم نظام هيئة الصحة (الاجتماعية) هذا الذي يُروّج له باعتباره عامل تغيير لقواعد اللعبة في سياسة تمويل الرعاية الصحية في البلاد، بوصفه نسخة أفضل من صندوق التأمين الصحي الوطني السابق، وهو النظام الذي تداخلت فيه وخيمت عليه قضايا الفساد. ومع ذلك، عندما فشل الاتحاد المالي الذي يضم شركات Safaricom وApeiro وKonvergenz Network Solutions Ltd في تقديم نظام وظيفي لمعالجة مطالبات التأمين، فإن تكلفة هذا النظام المتسرع، كما هو الحال دائماً، تقع على عاتق دافعي الضرائب الذين يعانون بالفعل من عبء نظام ضريبي لا يرحم. وبما أن الربح في الرأسمالية هو الحافز الأساسي لأي سياسة مالية، فإن التحول من التأمين الصحي الوطني إلى التأمين الصحي الشامل لن يؤدي إلى تحسين المستوى الصحي للناس العاديين. والسبب الرئيسي هو الرّبح الذي أعطته الأنظمة الرأسمالية الأولوية فوق جميع الواجبات المجتمعية. وهذا الواقع الكارثي هو ظاهرة عالمية، حتى إنّ ما تسمى بالدولة الرائدة، الولايات المتحدة، هي مثال ساطع على ترك المرضى الذين يعانون من ارتفاع التكاليف عرضة لإرادة شركات التأمين ما يؤدي إلى عنف هيكلي، فمقتل الرئيس التنفيذي لشركة يونايتد هيلث كير، برايان تومسون، ليس أبعد عن هذه الحقيقة. إننا نؤكد أنّ المصالح والمرافق العامة يجب أن تتولى الدولة مسؤوليتها الكاملة لأنها من القضايا التي تتحمل الدولة مسؤوليتها، وفقاً لحديث الرسول ﷺ: «الإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

قيام الخلافة سيكون إيذانا بنهاية النظام العالمي الأمريكي

إن الخلافة الراشدة ستقلب النظام المهيمن من خلال القضاء على الميزة الاستراتيجية التي تتمتع بها أمريكا في ظل النظام العالمي الأمريكي الحالي. وستطيح بحكام المسلمين العملاء، الذين تهتز عروشهم بالفعل تحت غضب الأمة، في أقصر وقت ممكن. وستوحد بلاد المسلمين في دولة واحدة قوية سوف يخشى الكفار حتى مجرد الحلم بمحاربتها. وسيرفض النظام العالمي الجديد الذي ستفرضه الخلافة الدولار الأمريكي كعملة دولية قياسية، وينهي طغيان الدولار الضعيف، ما يتسبب في معاناة أمريكا من أسوأ تضخم وأسوأ أزمة اقتصادية شهدتها على الإطلاق، وسينهي هيمنة أمريكا على الطرق البحرية في العالم ويذل البحرية الأمريكية. إن قيام الخلافة سيكون إيذاناً بنهاية كيان يهود الذي لم يقاتل جيش دولة بقيادة مخلصة، وستتمكن جيوش المسلمين الموحدة تحت قيادة خليفة من محو هذا الكيان، عندما يخاف يهود من الحجر والشجر. وقد أعلن نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي بالفعل عن إمكانية وصول الصواريخ الباكستانية إلى أمريكا. هذه هي إمكاناتكم الحقيقية أيها الجند التي تخفيها عنكم قيادتكم العميلة. فماذا يمنعكم من هذا الطريق الشريف، وحزب التحرير يدعوكم إلى الفريضة الشرعية العظيمة؟ إن خيار الخلافة ليس خطة احتياطية، بل هو الطريقة الشرعية الوحيدة لتنفيذ أوامر رب العالمين. قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

مترجم

العقوبات الأمريكية على برنامج الصواريخ الباكستاني

مناورة استراتيجية في الجغرافيا السياسية العالمية

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي – ولاية باكستان

منذ إدارة أوباما، فرضت واشنطن ست جولات من العقوبات على تكنولوجيا الصواريخ الباكستانية، مشيرة إلى مخاوف بشأن التهديد المتوقع الذي تشكله التطورات التي تحرزها إسلام أباد ضد الأمن الأمريكي، ومع ذلك، يبدو أن مثل هذه الادعاءات قد أسيء تفسيرها وتخفي أجندة خفية. ويكشف الفحص الدقيق أنها جزء من استراتيجية أوسع لاحتواء الصين وتعزيز موقف الهند كقوة موازنة إقليمية، كما أن القدرات الصاروخية والتكنولوجية الباكستانية، وخاصة شراكتها مع الصين، تتحدى توازن القوى في جنوب آسيا، ما يجعلها نقطة مركزية في الحسابات الاستراتيجية للولايات المتحدة.

وفي قلب السياسة الأمريكية في جنوب آسيا يكمن هدف مواجهة النفوذ الصيني المتنامي، ويُنظر إلى الهند، بإمكانياتها الاقتصادية والعسكرية، باعتبارها قوة موازنة طبيعية لبكين. وأصبح تعزيز مكانة الهند من خلال الدعم المباشر والتدابير غير المباشرة - مثل الحد من القدرات الاستراتيجية الباكستانية - حجر الزاوية في الجهود الأمريكية في المنطقة. ومن خلال إضعاف باكستان، تعمل أمريكا على تعزيز مكانة الهند بشكل فعال، ما يسمح لنيودلهي بالتركيز على مواجهة صعود الصين.

إن العامل الرئيسي الذي يدفع هذه العقوبات هو تقدم باكستان في تكنولوجيا الصواريخ الأسرع من الصوت، والتي اكتسبت معنى جديداً في عام ٢٠٢٢ بعد أن أطلقت الهند صاروخ "براهموس" الأسرع من الصوت "عن طريق الخطأ" تجاه باكستان والذي فشلت إسلام أباد في اعتراضه. وبالتالي، تشكل المساعي الباكستانية لتحقيق تقدم كبير في تكنولوجيا الصواريخ تحدياً مباشراً لأنظمة الدفاع الهندية. ويمكن للصواريخ الأسرع من الصوت، بقدرتها على التسارع عدة مرات من سرعة الصوت، وتغيير المسارات ديناميكياً، والتهرب من أنظمة الدفاع الهندية الحالية، أن تخربط توازن القوى الإقليمي. ومنع باكستان من تحقيق التكافؤ التكنولوجي يضمن احتفاظ الهند بهيمنتها العسكرية، وهذا مهم بشكل خاص في سياق الردع النووي والتقليدي للهند، والذي يمكن أن تقوضه أنظمة الصواريخ الباكستانية المتقدمة.

وتتناول العقوبات أيضاً العسكرة المتزايدة للفضاء، حيث استثمرت الهند بكثافة في برنامجها الفضائي، وطورت تقنيات المراقبة الاستراتيجية والاتصالات. ومن ناحية أخرى، تظل جهود باكستان في هذا المجال مقيدة بالموارد المحدودة والقيود الدولية. ومن خلال استهداف قدرات باكستان الصاروخية، تعمل أمريكا على ضمان عدم قدرة إسلام أباد على تطوير تكنولوجيا الصواريخ اللازمة للتنافس مع الهند في تسليح الفضاء. كما تعمل هذه الفجوة التكنولوجية على تعزيز مكانة الهند كقوة مهيمنة في شبه القارة، بما يتماشى مع المصالح الأمريكية في مواجهة الصين.

وهناك بعد آخر للعقوبات يتمثل في الجهود الرامية إلى تقليص دور باكستان كتهديد استراتيجي للهند، فمن الناحية التاريخية، عملت باكستان على تحويل انتباه الهند ومواردها بعيداً عن التحديات الإقليمية الأوسع نطاقاً. وقد أوضحت الحرب في مرتفعات كارجيل عام ١٩٩٩ القوة المحتملة لباكستان في مواجهة جارتها القوية. ومن خلال إضعاف باكستان عسكرياً وتكنولوجياً واقتصادياً عبر صندوق النقد الدولي، تهدف أمريكا إلى تمكين الهند من التركيز على التهديد المتزايد الذي تشكله بكين، وبالتالي فإن الهند تشكل لاعباً حاسماً في خطة أمريكا لتطويق الصين.

ومن الجوانب المهمة لهذه العقوبات تأثيرها على الكيانات الصينية التي تدعم باكستان، حيث كانت الصين شريكاً رئيسياً في تطوير الصواريخ والدفاع في باكستان، ولكن من خلال معاقبة الشركات الصينية المشاركة في هذه التعاونات، تستهدف أمريكا تقدم باكستان ونفوذ بكين في المنطقة. ومن خلال القيام بذلك، لا ترسل واشنطن رسالة إلى الدول الأخرى حول مخاطر التحالف الوثيق مع بكين فحسب، بل إنها تعطل أيضاً النفوذ العالمي للصين.

وبالتالي، وعلى عكس الرواية الرسمية لأمريكا، فإن هذه العقوبات لا تهدف إلى حماية أمنها، بل هي تمثل خطوة متعمدة لتشكيل توازن القوى الإقليمي في جنوب آسيا، ومن خلال الحد من القدرات الاستراتيجية لباكستان، تضمن أمريكا أن تظل الهند اللاعب المهيمن، القادر على مواجهة الصين بشكل فعّال. وتؤكد هذه السياسة على رؤية واشنطن طويلة الأجل لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، حيث يمثل دور الهند كقوة مهيمنة إقليمية معززة بالتحالف الرباعي حصناً قوياً ضد التطلعات الصينية لإزاحة أمريكا في حافة المحيط الهادئ.

لذا، تواجه قيادة باكستان معضلة مماثلة لمعضلة تيبو سلطان التاريخية، حيث اخترع سلطان ميسور تكنولوجيا الصواريخ لإنهاء الاحتلال البريطاني للهند ومات بشجاعة في سبيل هذه القضية. فهل ستستسلم القيادة الباكستانية لمطالب أمريكا أم ستستخدم تكنولوجيا الصواريخ الجديدة التي اكتسبتها لإنهاء هيمنتها على شبه القارة الهندية وتحرير شعبها من التبعية لها؟! إن ذلك غير ممكن تحت قيادة باكستان السياسية والعسكرية الحالية، فهي قيادة تابعة عميلة لأمريكا ولا تقوى على تحديها أو الخروج عن سياستها وتحقيق مصالحها، فالتحدي والتحرر من قبضة الاستعمار والهيمنة الغربية وعلى رأسها أمريكا يحتاج إلى قيادة مبدئية تخرج من رحم هذه الأمة العظيمة، وهذا كائن قريبا بإذن الله في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، تقوم في باكستان أو تتحد باكستان معها، إن قامت في بلد إسلامي آخر، فتوظف قدراتها الصاروخية والنووية والعسكرية، وحينها ستكسر الأمة القيود التي صفدتها بها هذه القيادات الخائنة وتعيد شبه القارة الهندية إلى حظيرة الإسلام وتكمل ما بدأه القائد قتيبة بن مسلم الباهلي، فتطأ الخلافة تراب الصين كلها وترسو سفنها على الشاطئ الشرقي للصين، وإن لم يكن ذلك بتوافق صيني مع دولة الخلافة للانعتاق من أمريكا، فسيكون ذلك بالفتح والنصر الإلهي للخلافة ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾ ■

يا أهل سوريا الأبطال
الأمر بيدكم لا بأيادي غيركم

بقلم: الأستاذ ممدوح قطيشات

يا أهل شام العز والإيمان: لقد جعلكم رسول الله ﷺ مؤشر بقاء ووجود الخير في أمة الإسلام حيث قال عليه أفضل الصلاة والسلام «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ» فلا تسمحوا لأحد بإفسادكم باختيار نظام حكم في بلادكم غير النظام الذي ارتضاه الله لكم؛ خلافة على منهاج النبوة، ولا تسمحوا لأنفسكم بعد أن من الله عليكم بالخلاص بأن تصبح بلادكم تبعا لأي قوة من قوى الكفر والاستعمار والطغيان، ولا تقبلوا بأن يشوش عقولكم علماء الشيطان وأدواته بأن الدولة المدنية التي تفصل الدين عن الحكم بأنها من الإسلام أو أنها تمهد الطريق لتحكيم الإسلام! ولا تنخدعوا بأن الديمقراطية هي الشورى في دينكم أو أن الديمقراطية هي آلية الانتخاب، ولا تسكتوا عن كيان يهود من باب حسن الجوار، ولا تسمحوا لأحد أن يساومكم على دينكم أبدا.

أيها الأبطال: يا من قال رسول الله ﷺ في بلادكم: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ...» رواه أحمد.

لقد خرجتم في ثورتكم المباركة وحناجركم تهتف بأعلى صوت (هي لله هي لله)، ولقد تعالى صوتكم المبارك بهتافكم الخالد العزيز (الموت ولا المذلة) حتى وصل صداه إلى أرجاء الدنيا، وهتفتم وتهتفون لليوم (قائدنا للأبد سيدنا محمد)، فيجب أن تكون ثمار ثورتكم المباركة بعد إسقاطكم لطاغية الزمان بشار مرضية لله ولرسوله وللمؤمنين، لأنها كانت منذ البداية لله وحده، فلا مكان فيها لرضا أمريكا وأوروبا وأنظمة الطغيان، ولا مكان لدستور وضعي قطعاً سيغضب الله ورسوله ويستجلب الانكسار والانتكاس وعودة الظلم والطغيان، لا مكان إلا لدستور إسلامي منبثق فقط عن العقيدة الإسلامية العظيمة.

يا أهل شام العز والإيمان: لقد اهتزت أركان الدنيا بهتافكم (قائدنا للأبد سيدنا محمد) فمن كان قائده للأبد نبي الله ورسوله محمداً ﷺ لا ولن يقبل أبداً أن يحكم بغير دينه وأحكام شريعته ولا يسمح أبداً بأن يحكم بغير الإسلام، ومن كان قائدهم للأبد محمداً ﷺ قطعا سيَمنعون ويَرفضون أن تكون بلادهم تابعة لقوى الكفر والاستعمار والطغيان ولن يخضعوا لها، ولن يثقوا بمن ساموا المسلمين سوء العذاب في سوريا وغيرها من بلاد المسلمين.

لقد طاف هتافكم (الموت ولا المذلة) كل بلاد المسلمين سنوات عديدة، ودخل في كل بيت من بيوت المسلمين، واستقر في وجدان كل مسلم وكل إنسان شريف، والمذلة يا أهل شام العز والإيمان هي أن تسرق ثمار ثورتكم المباركة التي بذلتم في سبيلها الدماء الزكية والأرواح الطاهرة.

المذلة أن تكون ثمار دماء الشهداء وانتهاك الأعراض وحبس وتعذيب الحرائر والأحرار وتدمير البلاد وتهجير العباد أن تحكموا بغير شرع الله.

المذلة أن تَخضعوا لأنظمة وقوانين الكفر التي أنجبت بشار وغيره من الطغاة ومكّنتهم من إذلال الأمة وقهرها.

يا أهل الشام، يا أهل الحنكة والذكاء: إن قائدكم للأبد سيدنا محمد ﷺ، فلا تقعوا في الفخاخ التي تنصب لكم من دول المنطقة التي استمرأت الذل والتبعية لقوى الاستعمار ■

مخاطبة في بورتسودان
"الخلافة هي نظام الحكم في الإسلام"

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان مخاطبة سياسية، وسط سوق بورتسودان الكبير، يوم الاثنين ٢٠٢٤/١٢/٢٣م بعنوان: **"الخلافة هي نظام الحكم في الإسلام"**، تحدث فيها الأستاذ يعقوب إبراهيم، عضو حزب التحرير، الذي بين أن الله سبحانه وتعالى قد فرض على المسلمين تطبيق أحكام الإسلام، وتنظيم حياتهم كلها على أساسه، وأن هذا التطبيق يتم عبر بيعة شرعية لخليفة يقيم الدين، ويحمله للعالمين، مبيناً فرضية الخلافة، ووجوب عمل الأمة لها، مستدلاً بعدد من النصوص، منها قول الله تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾، وبالحديث الذي أخرجه البخاري عن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهما عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

كما بين مخالفة أنظمة الحكم اليوم للإسلام، من علمانية ديمقراطية؛ دولة مدنية، أو عسكرية، موضحا أن هذه الأنظمة كلها هي بضاعة المستعمر الكاسدة. وأخيرا طلب من الحاضرين، ومن أبناء الأمة جمعاء، العمل لإقامة هذا الفرض العظيم؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

الخلافة هي الدرع الوحيد
لحماية وكرامة الأمة الإسلامية

في خضم العلاقات المتوترة بين بنغلادش والهند، زار وزير الخارجية الهندي فيكرام ميشري، دكا في ٢٠٢٤/١٢/٩. وأثناء لقائه بوزير خارجية بنغلادش محمد جاسم الدين في دار الضيافة الحكومية، دخل خفر السواحل الهندي المنطقة البحرية البنغالية واستولوا على سفينتين تحملان على متنهما ٧٨ بحاراً. وفي سياق حديثه عن هذه الحادثة وعن استهانة الهند ببنغلادش أوضح بيان صحفي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش، أنه بعد قيام دولة الخلافة في بنغلادش، ستتوحد الأمة الإسلامية كلها، بما في ذلك مسلمو كشمير وفلسطين والروهينجا المضطهدون، وستصبح بنغلادش دولة رائدة منذ اليوم الأول. وأن قوة المسلمين في تلك المنطقة كافية لردع الهند، وعلاوة على ذلك، فإن الهند محاطة بالبلاد الإسلامية وأعدائها، وستوحد دولة الخلافة القادمة جميع البلاد الإسلامية المحيطة الواحدة تلو الأخرى، بما في ذلك باكستان وإندونيسيا وماليزيا وأفغانستان التي تمتلك الطاقة النووية. وستقيم علاقات استراتيجية مع الدول التي ليست في حالة حرب مع المسلمين. وبالتالي، فإن الخلافة القادمة لن تكون دولة معزولة، بل ستظهر كقوة عظمى جديدة في العالم. ونتيجة لذلك، فإن الدول الاستعمارية الغربية، وخاصة أمريكا وبريطانيا وأتباعهما الإقليميين الهند وكيان يهود، لن تكون لديها الشجاعة لشن العدوان على المسلمين.

ومخاطبا أهل بنغلادش قال البيان: توحدوا تحت قيادة حزب التحرير لإقامة الخلافة، الدرع الوحيد لحماية وكرامة الأمة الإسلامية، واطلبوا من أبنائكم المخلصين في الجيش أن يعطوا النصرة لحزب التحرير لإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

من ثمار الحضارة الغربية
المشردون في أمريكا يسجلون زيادة قياسية

بي بي سي - قال مسؤولون حكوميون إن عدد المشردين في الولايات المتحدة زاد بأكثر من ١٨ في المائة خلال عام ٢٠٢٤. وقالت وزارة الإسكان والتنمية الحضرية الأمريكية، إن أكثر من ٧٧٠,٠٠٠ شخص يتواجدون في ملاجئ أو مساكن مؤقتة أو ليس لديهم مأوى. ومع ذلك، فإن هذا العدد لا يشمل جميع المشردين، ولا يشمل أولئك الذين يعيشون مؤقتا مع العائلة والأصدقاء.

الراية: **ليست أمريكا فقط هي التي تعاني من ظاهرة التشرد، بل أوروبا بأسرها؛ ففي تقرير صادر عن صحيفة الغارديان البريطانية السنة الماضية فإن ما يقرب من مليون شخص يبيتون بلا مأوى كل ليلة في جميع أنحاء أوروبا. والزائر لباريس يفاجئه انتشار خيم المتشردين إذ قدر عدد الأشخاص الذين بلا مأوى في فرنسا بنحو ٣٣٠ ألف شخص، بالإضافة إلى ٤,١ مليون شخص يعيشون في سكن غير لائق. مشاكل وأزمات عديدة تعصف بأمريكا وأوروبا وقد أصبح واضحا جليا فشلها في إيجاد حلول لها. ففرنسا مثلا بدل السعي لإيجاد حلول جذرية للمشردين وإنقاذهم قامت بإجلائهم وإخفائهم وقت الأولمبياد لتلميع صورتها، ليعودوا بعد ذلك إلى أماكنهم! وعليه فلم يعد أمام المضبوعين من بني جلدتنا بالحضارة الغربية حجة ليطبّلوا ويزمروا لها وهي تترنّح أمام الأزمات التي تعصف بها بسبب عجزها وفشلها، وصار أوجب عليهم من أيّ وقت مضى قياسها وقياس الدول والأنظمة القائمة عليها، بمقياس الإسلام ليدركوا أنه هو المبدأ الصحيح والنظام الفريد القادر على إنقاذهم وإنقاذ البشرية جمعاء.**